السودان: الانتفاضة الشعبية مستمرة بعد استقالة حمدوك

استعدوا للإضراب العام والتمرد لإسقاط النظام العسكري من أجل جمعية تأسيسية ثورية

بيان التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT)، 05.01.2022 ، www.thecommunists.net

1. في 2 يناير ، استقال عبد الله حمدوك من منصب رئيس وزراء السودان وقال حمدوك في خطاب استقالته إنه حاول منع البلاد "من الانزلاق نحو الكارثة" لكنها الآن على "مفترق طرق خطير يهدد بقاءها" لكن في واقع الأمر عمل حمدوك كرئيس صوري مدني للنظام العسكري للجنرال برهان الذي نفذ انقلابًا في 25 أكتوبر. إن السودان "ينزلق نحو الكارثة" لأن قيادة الجيش تحكم البلاد بوحشية ولأن حمدوك ساعد هذا النظام بخيانة الجماهير الثورية التي كانت تأمل في أن يتحدى بشكل جدي الهيمنة العسكرية.
2. السبب الموضوعي لاستقالة حمدوك هو أنه لم يعد مفيدًا لأحد , لاالجماهير الثورية تحتاجه لأنه لم يعارض الجيش و لم يعد للجنرال برهان أي فائدة لحمدوك لأن الأخير فشل في تهدئة الجماهير وللسبب نفسه ليس لدى القوى العظمى أي سبب لمواصلة تقديم الدعم لرئيس الوزراء السابق.
3. العامل الأكثر أهمية الذي تسبب في هذا التطور هو التصاعد الدراماتيكي للاحتجاجات الجماهيرية في الأسابيع الأخيرة فقد تظاهر عشرات الآلاف بشكل متكرر في جميع أنحاء السودان بما في ذلك الخرطوم ومدينتها التوأم أم درمان و في بورتسودان و مدني و عطبرة و بحري و في نيالا و عاصمة جنوب دارفور ، إلخ. والأهم من ذلك إن شبكة واسعة من لجان المقاومة ساهمت بتنظيم هذه اللجان - مثل ملوك الاشتباكات والغاضبون – و القيام بتكتيكات جديدة في النضال ضد جهاز القمع للنظام. وقدمت الجماهير تضحيات كبيرة منذ الانقلاب في أواخر أكتوبر تشرين الأول مع مقتل ما لا يقل عن 57 ناشطا وإصابة المئات كما تعرض ما لا يقل عن 13 امرأة للاغتصاب في هذه الفترة.
4. على خلفية هذا النضال الجماهيري المستمر تجري حاليًا مفاوضات سرية بين النظام العسكري والقوى الإصلاحية الغادرة بين المعارضة بمشاركة القوى العظمى الإمبريالية. وبحسب تقارير إعلامية فإنهم يحاولون تهدئة الجماهير من خلال إيجاد "شخصية مستقلة" لقيادة حكومة تكنوقراطية من خلال الانتخابات ومن بين الاسماء التي تم طرحها اسم وزير المالية السابق ابراهيم البدوي. (الجزيرة ، 4 يناير 2022) البدوي وهو اقتصادي سابق بالبنك الدولي محبوب من وول ستريت والقوى العظمى الإمبريالية التي لا تطيق الانتظار لسرقة ثروة السودان.

5. لكن قطاعات كبيرة من لجان المقاومة ترفض صفقة غادرة أخرى مثل صفقة 21 تشرين الثاني. تم التعبير عن الروح القتالية للعديد من النشطاء في بيان علي ناصر ممثل هذه اللجان الذي رد على استقالة حمدوك بالقول إن هذا لم يحدث فرقًا على الأرض و لا علاقة لنا بهذه الاستقالة لأن حمدوك قد أضفى الشرعية على الانقلاب من خلال اتفاقه مع الجيش في 21 نوفمبر لذلك نحن ضد الانقلاب بكامله وسنواصل مقاومته و أرى أن جهودنا لهزيمة الانقلاب تسير على ما يرام بدءًا من حمدوك وسننهي هذا المسار بالإطاحة بالبرهان وحميتي قريبًا."
6. التيار الشيوعي الثوري الدولي يوجه أحر تحياته للجماهير المكافحة في السودان و نعلن على وجه الخصوص تضامننا غير المشروط مع العديد من المناضلين في لجان المقاومة بما في ذلك أولئك الذين ينشطون في مجموعات مثل ملوك الاشتباكات والغاضبون. نحن نحذر من أن القوى الإمبريالية بما في ذلك المؤسسات العميلة مثل الأمم المتحدة والجيش وخونة من نوع حمدوك داخل ما يسمى بالمعارضة يخططون لمؤامرة أخرى ضد الجماهير المقاتلة. إنهم يحاولون تأخير الانتخابات لأطول فترة ممكنة لأنهم يريدون إجراء هذه الانتخابات فقط عندما "يستقر الوضع". هذه ليست سوى كلمة رمزية لتهدئة الجماهير حتى لا يتمكنوا من مقاومة الهجمات الهائلة على حقوقهم الاجتماعية والديمقراطية. الطبقة الحاكمة لا تريد ديمقراطية تتدخل فيها الجماهير في صنع القرار وتفرض إرادتها. لا يمكنهم السماح "بالديمقراطية" إلا بهدوء قاتل حيث يمكن لأسياد القوة والمال أن يهيمنوا في نزوة.
7. ندعو الجماهير إلى عدم قبول أي "حل تفاوضي" آخر أو "حكومة انتقالية" أخرى غير منتخبةو نكرر بأن لا ثقة بأية أحزاب برجوازية و يجب على العمال والفلاحين الفقراء أن يثقوا فقط في قوتهم القتالية ومنظماتهم الجماهيرية. إن المهمة المركزية الآن هي إسقاط النظام العسكري. في رأينا من الأهمية بمكان أن تنظم لجان المقاومة والنقابات تجمعات جماهيرية حقيقية للعمال والفلاحين الفقراء من أجل بناء مجالس عمل ديمقراطية مباشرة وكذلك هيئات تنسيق إقليمية ووطنية للمندوبين. يجب عليهم أيضاَ تنظيم إضراب عام يؤدي إلى تمرد شعبي لإسقاط النظام. كما أنه من الضروري تشكيل لجان للدفاع عن النفس للدفاع عن الجماهير ضد بلطجية النظام. علاوة على ذلك يجب على النشطاء إثارة الفتنة بين الجنود من أجل شق الجيش.
8. نحن ضد المناورات التي لا تنتهي التي يقوم بها الجنرالات والسياسيين البرجوازيين والقوى الإمبريالية و يجب على الثوريين أن يناضلوا من أجل جمعية تأسيسية ثورية. مثل هذه الهيئة يجب

أن تناقش وتضع دستورًا جديدًا و يجب أن يتم انتخاب نوابها من قبل المجالس الشعبية المحلية على أن يتم عزلهم من قبل ناخبيهم . من أجل تجنب الفساد يجب أن يتقاضى هؤلاء النواب راتب عامل ماهر. يجب ألا تكون هذه الجمعية التأسيسية الثورية تحت أي تهديد من قبل جهاز القمع البرجوازي ومن هنا يجب أن تنعقد الجمعية وتتحكم فيها الجماهير المقاتلة المنظمة في مجالس العمل والمليشيات المسلحة.

9. يدعو الثوار إلى تحطيم جهاز القمع وإلغاء جميع مؤسسات الطبقة الحاكمة.كما و يجب أن يكون الهدف إقامة حكومة عمالية وفقراء الفلاحين تقوم على المجالس الشعبية والميليشيات. فقط مثل هذه الحكومة يمكنها تنفيذ إرادة الجماهير الشعبية. فقط مثل هذه الحكومة خالية من تأثير الجنرالات الفاسدين والنخبة الثرية والقوى العظمى الإمبريالية.
10. علاوة على ذلك يعتبر فريق RCIT أنه من الأهمية بمكان ربط النضال الشعبي في السودان بتلك الموجودة في دول أخرى في إفريقيا والشرق الأوسط - من مقاومة الاحتلال الأجنبي في الصومال واليمن إلى النضال ضد الدكتاتورية العسكرية كما هو الحال في سوريا ومصر.والعراق و يجب ربط هذا التضامن الدولي بمنظور إنشاء اتحاد اشتراكي تطوعي لجمهوريات العمال والفلاحين الفقراء. إن مثل هذا النضال من أجل مثل هذا المنظور الاشتراكي يتطلب توحيد الثوار الحقيقيين في حزب واحد - في السودان كما على المستوى الدولي. بدون مثل هذا الحزب الثوري سيفتقر أي نضال إلى منظور وتوجيه واضحين. انضم إلى RCIT في بناء حزب عالمي ثوري!

المكتب الدولي لـ RCIT